كلمة

السيد أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

فـــي

الاحتفال باليوم العربي للاستدامة 2024

الأمانة العامة: 20 فبراير 2024

معالي الدكتورة نيفين القباج

وزيرة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية

السادة رواد الاستدامة في الوطن العربي،

الحضور الكريم،

يطيب لي في مستهل كلمتي أن أرحب بكم في مقر حاضنة العمل العربي المشترك ... جامعة الدول العربية ... لنحتفل معاً باليوم العربي للاستدامة 2024 ... وتتذكرون معي أننا أطلقنا هذه المبادرة السنة الماضية بالتعاون مع عدد من الجهات العربية الفاعلة لنشر مفاهيم الاستدامة والترويج لها عربياً ... ولاستعراض المبادرات الهادفة لتحقيق أجندة التنمية المستدامة 2030.

وعلى غرار ما تم في النسخة الأولى ... سنسعد بتكريم بعض الشخصيات والمنظمات العربية الفاعلة ... وعلى رأسهم معالي السيدة نيفين القباج احتفاءً بجهودها المقدرة لتحقيق التنمية في جمهورية مصر العربية ... وكذلك تقديراً لدورها الفاعل في إثراء أجندة مجلس الوزراء العرب المسئولين عن الشئون الاجتماعية بصفتها رئيسة الدورة (43) للمجلس... وأخص بالذكر مبادرتها الأخيرة لوضع آلية لربط مؤسسات وبنوك التنمية الاجتماعية تحت مظلة جامعة الدول العربية ... وهي الآلية التي وافق المجلس على رفعها للقمة العربية القادمة في مملكة البحرين للنظر في اعتمادها.

الحضور الكريم،

إننا نجتمع اليوم في هذه القاعة التاريخية ... وسط ظروف مؤسفة، تبعث على الحزن الشديد والغضب المُحق ... جرّاء ما يتعرض له إخواننا في فلسطين على يد محتل يسعى بكل ما أوتي من قوة لتصفية القضية الفلسطينية ... وأُذكّر في هذا الصدد بأن الخراب المتعمّد الذي ألحقه الاحتلال الإسرائيلي بقطاع غزة.. والذي قضى على كافة أساسيات الحياة ستظل آثاره قائمة ربما لعقود قادمة... وشاهدة على بشاعة الجرائم المرتكبة وعجز العالم عن وقف العدوان... وأكرر من هذا المقام موقفنا الواضح برفض التهديدات الإسرائيلية باجتياح مدينة رفح التي صارت الملجأ الأخير لأكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني... الذين لاذوا هرباً من جحيم العدوان والتدمير في باقي مدن القطاع... وأناشد مجدداً كافة الأطراف للتحرك بشكل عاجل لوقف هذه العملية الهمجية التي قد تكون لها تبعات مدمرة على الأمن الإقليمي.

السيدات والسادة،

إننا نقترب اليوم من الذكرى 79 لتأسيس جامعة الدول العربية التي تعد استدامة التنمية في المنطقة العربية ورخاؤها هدفاً يندرج ضمن ولايتها وغاية تسعى لتحقيقها... وقد خطت الجامعة خطوات مقدرة لتحقيق تلك الغاية اللصيقة بحياة المواطن العربي... من خلال خطط ومبادرات واستراتيجيات في كافة الأصعدة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة ... والحقيقة أن

المنطقة العربية وبالرغم مما تحقق تعرضت لأزمات عنيفة ومتتالية أدت إلى إجهاد العمل العربي، وتعطيل مسيرته طيلة العقود الماضية، وتسببت في فقدان بعض مكتسباته التنموية ... إن رسالتنا في هذا الشأن واضحة... وهي أن التنمية في المنطقة تقتضي حتماً تحقيق السلام والأمن للجميع... وحل كافة النزاعات التي لازالت تشتعل في بعض ربوعها... وتظل القضية الفلسطينية النزاع الأطول، والأكثر تأثيراً في الحالة الأمنية للمنطقة.. كما يظل حل الدولتين الصيغة الوحيدة التي اعترف بها العالم أجمع – باستثناء قوة الاحتلال – كسبيل لتسوية هذا الصراع وإنهاء آخر احتلال استعماري في زماننا المعاصر.

السيدات والسادة،

إننا في جامعة الدول العربية نؤمن بأهمية الشراكات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ... إذ لن تستطيع أية جهة أن تحقق ذلك بمفردها ... وقد قمنا منذ اعتماد خطة التنمية المستدامة في عام 2015 بإطلاق عدد من المبادرات والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين دول المنطقة والمنظمات العاملة فيها ... والتي كان آخرها مبادرة "الرؤية العربية 2045"، التي أعدتها الأمانة العامة بالتعاون مع الإسكوا ... وهي رؤية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وبيئية تتمحور حول السلام والعدالة والتنمية ... وتحافظ على حق الأجيال القادمة في التمتع بثروات الأرض.

السيدات والسادة،

إن الجامعة العربية تتطلع أيضـــاً إلى المشـــاركة في كافة النقاشـــات الدولية التي تعالج مســـتقبل التنمية في العالم ... إذ كانت ولاتزال بيتاً رحْباً للتشـاور ومنبراً يعبّر عن صـوت العرب في مختلف القضـــايا العالمية ... وفي هذا الصـــدد ... وفي إطار التحضـــير لقمة المســـتقبل التي ســـتعقد في نيويورك في شـــهر ســـبتمبر القادم ... بادرنا بتنظيم جلســـة حوارية ضـــمن هذه الاحتفاليـة لاســـتعراض بعض الرؤى والأفكـار... تمهيـداً لبلورة موقف عربي يساعد على إسماع صوت المنطقة في تلك القمة.

وختاماً، أجدد ترحيبي بكم في هذه الاحتفالية وأتقدم بالتهنئة للشـخصـيات التي سـيتم تكريمها في هذا الحفل، معبراً عن شـكري لكل من ساهم في إنجاحه، ومتمنياً لكم كل التوفيق والسداد.

شكـــــراً،